الهمزة ما يدل على صفة الشيء وهو معرب وفي لغة نموذج بفتح النون والذال مفتوحة
مطلقا وهو مثال الشيء يعمل عليه اه وفي ع ق ما نصه في القاموس نموذج بفتح النون مثال
الشيء والانموذج بالهمزة تصحيف يعني وهما ومع كونه تصحيفا جرى على الالسنة اهـ
وهي اكثر من ان يضبطها القلم اي فلا تدخل تحت حصر ومنها التعريض كما في قوله تعالى
وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين تعريضا بانهم على الضلال ومنها التحقير
كقوله لمعروف ما هذا اشارة الى انه احقر من ان يعرف ومنها غير ذلك من الاعتبارات
البلاغية المستفادة من تتبع تراكيب الشعراء وغيرهم اهـ ع ق القول بالموجب
اي اعتراف المتكلم بما يوجبه كلام المخاطب مع نفي مقصوده وذلك اما باثبات مناط
مقصوده اي علته في شيء اخر واما بحمل لفظ في كلامه على غير ما قصد منه اهـ عبد الحكيم
والموجب بكسر الجيم اسم فاعل لان المراد به الصفة الموجبة للحكم وبفتحها اسم مفعول ان
اريد به القول بالحكم الذي اوجبته الصفة اهـ من زهر الربيع في انواع البديع
احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له اي لذلك الشيء حكم فتثبتها لغيره
من غير تعرض لثبوته له او نفيه عنه الاولى لا نشاء له او لا نتفاء له عنه اهـ الاطول فلو تعرضت للحكم اثباتا او نفيا خرج
الكلام عن القول بالموجب يقولون اي المنافقون لئن رجعنا اي من غزوة بني
المصطلق ليخرجن الاعز منها الاذل فالاعز وقع في كلامهم كناية عن فريقهم والاذل كناية عن فريق المؤمنين
واثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبت الله تعالى صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنين ولم يتعرض لثبوت حكم الاخراج للموصوفين بصفة العزة ولا لنفيه عنهم اهـ
ثانيهما حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه

احدهما ان تقع صفة الخ الظاهر ان المراد بالصفة الواقعة كناية في الاية ما يدل على ذات
باعتبار معنى كالاعز والصفة التي يدعي اثباتها للغير المعنى القائم بالغير كالعزة
فاختلفت الصفتان لكن المتبادر بحسب العرف اتحادهما ويمكن ان يقال يصح ان
يقال باثبات الصفة بالمعنى الاول عند اثباتها بالمعنى الثاني اهـ حفيد قال سم
وعلى الاول ففيه استخدام اهـ لان الصفة الاولى في قوله ان تقع صفة اريد بها معنى
واريد بالضمير في قوله فتثبتها معنى اخر صفة كالاعز والمراد بالصفة اللفظ
الدال على معنى قايم بالشيء اعم من النعت النحوي بدليل ما ياتي بدليس تامل اهـ سم
وقوله في كلام الغير كالمنافقين وقوله كناية عن شيء اي فريق من المنافقين قال سم
هل المراد بالكناية عن الشيء هنا العبارة عنه لا المعنى المصطلح لها بناء على ان
في ثبوته هنا تكلفا بعيدا اذ ان كون فريق الكفار الذي هو المراد بلفظ الاعز الذي
هو الكناية لازم معنى الاعز غير واضح قلت الظاهر انه يجوز ان يراد بها معناها
المعروف ويكفي في اللزوم ادعاؤهم لانهم يزعمون انهم لازم معنى الاعز فليتامل
اهـ حكم اي محكوم به كالاخراج فتثبتها لغيره كالله ورسوله والمؤمنين
اي للايماء الى ان ذلك الحكم مسلم لزومه لتلك الصفة ولكن لا يفيدك ايها المخاطب

لان

لان الصفة المستلزمة للحكم انما هي لغير من عبرت بها عنه فقد قبل بموجب تلك الصفة
وهو استلزامها الحكم لكن هو لغير من عبرت بها عنه من غير تعرض لثبوته له
او نفيه عنه الاولى لا ثباته له او لا نتفائه عنه اهـ اطول فلو تعرضت للحكم اثباتا او نفيا خرج
الكلام عن القول بالموجب يقولون اي المنافقون لئن رجعنا اي من غزوة بني
المصطلق لعزتهم اي المكني عنه بالاعز اهـ سم في الرد عليهم فقد رد عليهم
بان العزة تناسب الاخراج كما قلتم لكن ليست لكم بل لله ثم لرسوله ثم للمؤمنين لا لغيركم
ويلزم منه اثبات الذلة للمنافقين ولزم ثبوت العزة كون صاحبها هو المخرج بكسر الراء
وثبوت الذلة كون صاحبها هو المخرج بفتحها ولم يتعرض لاثبات الحكم ولا لنفيه ولكن
فهم بالالتزام فكان الكلام من القول بالموجب حمل لفظ وقع اي قال
ع ق بمعنى ان الغير اطلق لفظا على معنى وحمله غيره من اطلقه لذلك المعنى على معنى
اخر لم يرده المتكلم الاول اهـ مما يحتمله اي من المعاني التي يحتملها ذلك اللفظ
قال في الاطول احتمالا حقيقيا او مجازيا فقوله مما يحتمله للتعميم فلا يكون عاريا عن
الفائدة كما يتبادر الى الوهم اهـ بذكر متعلقه متعلق بحمل والباء سببية والمراد
بمتعلقه ما يناسب المعنى المحمول عليه اللفظ سواء كان متعلقا اصطلاحيا او لا
اي انما يحمل اذ كان انه اخذ الحصر من التخصيص بالذكر اهـ سم كقوله قلت قال
في المطول واما قول الشاعر واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صايبات فكانوها ولكن في فوادي وقالوا قد صفت منا قلوب
لقد صدقوا ولكن عن ودادي فالبيت الثالث من هذا القبيل والبيتان
الاولان قريب منه لان اللفظ المحمول على معنى اخر لم يقع في كلام الغير بل وقع
في ظنه لمعنى فحمله على خلاف ذلك المعنى اهـ فيكون المعنى مختلفا بالنظر
للمتعلق ونظر العصام فيما طوله في كلام المطول فراجعه ان شئت اذا اثبت
مرارا ظرف لقلت او ثقلت اهـ اطول قال ثقلت كاهلي بالايادي اي مننت
علي واحسنت الي بانيالك والكاهل ما بين الكتفين اهـ سم بالايادي اي
بالنعم جمع نعمه كثيرة حيث ثقلت كاهلي المؤنة اي المشقة من نحو الحل
والشرب والمعنى تفسير ومنه الاطراد وقيل الظاهر انه من اللفظي لان

الاطراد

Copyright © King Saud University